



أها الحب فهذا يعود إلى فن تعامل الزوجة مع زوجها حتى تكسب قلبه، ولكن الله جعل  
 مودة ورحمة وذلك حتى إذا كانت المودة لأحدهن فتكون الرحمة للأخرى، ألا وإن الرحمة  
 تشهل أكثر من زوجة وهي درجة ثانية بعد الحب، وأما الحب فلا بد أن يهيل لأحدهن ولذلك  
 لن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تهيلوا كل الهيل فتظلموا في الكيلة  
 والليلية فتذروها كالمعلقة لا هي متزوجة ولا هي مطلقة، فاتقوا الله، ومن لم يعدل في  
 زوجاته فليس من الله في شيء وخان الميثاق العظيم وزاغ عن الصراط المستقيم؛ بل عاهلوهن  
 بالمعاملة الحسنة سواء، واعدلوا في الكيلة والليلية واكتهوا سر حكر عن الأخريات في  
 قلوبكم حفاظاً على مشاعرهن، ولا تتكبروا عليهن ولا تنهروهن؛ بل عاتبوهن فذلك أشد وطأة  
 على القلب في الصدر من النهر، إلا إذا لم ينفع العتاب مع أحدهن فلينهرها وإذا لم ينفع  
 فليهجرها وإذا لم ينفع الهجر وأجبر الزوج إلى الضرب فلا ينبغي له أن يضربها بسوط أو عصا؛  
 بل إذا اضطر فليطهرها بيده لطهاً خفيفاً، وإذا لم ينفع فحكم من أهله وحكم من أهلها فإن  
 يريد إصلاحاً بينهما يوفقهم الله إلى ذلك.

الإمام ناصر محمد اليماني.